رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

2/47- شرح رياض الصالحين)باب الحلم والأناة(- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير-31 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

في باب حلم الانات والرفق قال رحمه الله وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وقال تعالى - 00:00:20

ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى ولا تستووا الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. الحسنة هي ما يحسن ذكره. وتحسن - 00:00:40

عاقبته واثره. وهو عام في جميع الحسنات. فالحسنة هنا اسم جنس يشمل جميع الحسنات من العبادات والطاعات وغيرها والسيئة هي ما يسوء ذكره وعاقبته. وهو ايضا اسم جنس يشمل جميع السيئات. ومعنى قول - 00:01:00

الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة لها معنيان. المعنى الاول ان الحسنات لا تستوي مع السيئات كما لا يستوي المحسن والمسيء. والمعنى الثاني ان الحسنات فيما بينها لا تستوي ولا تتساوى - 00:01:23

بل تتفاضل وتتفاوت كذلك ايضا السيئات ليست على درجة واحدة فمنها ما يكون من الكبائر ومنها ما يكون دون ذلك. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. اي ادفع السيئة - 00:01:43

وقابل السيئة بالتي هي احسن اي قابل السيئة بالاحسان. ومقابلة السيئة بالاحسان هذا على سبيل الاستحباب. وليس على سبيل الوجوب وهو الافضل. وذلك ان مقابلة اي مقابلة من اساء اليك له وجهان. الوجه الاول ان تقابل اساءته باساءة - 00:02:03

وهذا جائز كما قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. وقال عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. فيجوز الانسان ان يقابل اساءة من ساء بمثل اساءته. لكن لا يزيد على ذلك. والوجه - 00:02:33

ان يقابل الاساءة بالاحسان. وهذا هو الافضل والاكمل. قال الله عز وجل ادفع بالتي هي يا احسن السيئة. وقال عز وجل ويدرؤون بالحسنة السيئة. وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:02:53

كان يعفو ويصفح ويغفر. ثم قال عز وجل اي اذا دفعت السيئة بالحسنة فاذا الذي بينك وبينه عداوة الفاء هنا للتفريع واذا فجائية. اي انك اذا دفعت بالتي هي احسن وقابلت - 00:03:13

بالاحسان فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. فالعداوة تنقلب الى والى محبة والى مودة. والله على كل شيء قدير. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم اي قريب صديق. ثم قال عز وجل وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها اي - 00:03:33

لا يوفق لهذه الخصلة وهو ان يدرأ السيئة بالحسنة الا الذين صبروا اي حبسوا انفسهم وصابروها وذلك لان النفس مجبولة على حب الانتقام والتشفي ممن اساء اليها فالنهوس قد جبلها الله عز وجل على انها تحب ان تنتقم وتحب ان تتشفى ممن اساء - 00:04:03

فيها او اعتدى عليها فاذا حبس الانسان نفسه ومنع هذه الجبلة والطبيعة التي تكون في النفوس هذا هو وحقيقة الصبر وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها ايضا وما يوفق لها الا ذو حظ عظيم. والحظ هو النصيب - 00:04:33

الا من رزقه الله عز وجل خلقا حسنا وادبا كاملا مع ما يحصل له من الثواب والاجر عند الله فهذه الاية فيها فوائد منها اولا انه لا

تساوي بين الحسنات والسيئات. فالحسنات - 00:04:56
تفاضلوا فيما بينها والسيئات تتفاضل فيما بينها. وايضا لا تستوي الحسنة ولا السيئة كما لا يستوي من احسن ممن اساءوا وفيه ايضا ان المشروع للانسان ان يدرأ السيئة بالحسنة. وان يقابل اساءة من اساء - 00:05:16
بالاحسان فان فعل ذلك فانه بفظل الله وقدرته سبحانه وتعالى تنقلب هذه العداوة وهذه التراهة البغضاء تنقلب الى محبة ومودة ووئام. والله على كل شيء قدير. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:05:36
قلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. ومنها ايضا ان هذه الخصال الحميدة والخلاف القيمة لا يوفق لها الا من وفقه الله عز وجل ورزقه صبرا واحتسابا وكرما - 00:05:56
وحسن خلق لقوله وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وفيه ايضا دليل على بيان الثواب العظيم والاجر الجزيل لمن عفا وصفح عمن اساء اليه وقابل اساءته بالاحسان - 00:06:16
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:36